Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفرط تقعره »[1] . وقوله : « وهذا والله الكلام العربي والمذهب الذي يبعد على غيره ان يأتي بمثله »[2] . وقوله : « وهذا هو الذي يأخذ بمجامع القلب ويستولي على النفس . ومن حذق الشاعر ان يصور لك الاشياء بصورها ويعبر عنها بالفاظها المستعملة فيها واللائقة بها . وذلك مذهب البحتري وصناعته ، ولهذا كثر الماء والرونق في شعره وقالوا : لشعره ديباجة »[3] .

وذكر الدكتور إحسان عباس السبب الذي دفع الآمدي الى مثل هذه الاحكام وقال إنَّها نتيجة نشأته التأثرية التي ظلت تلاحقه بآثارها القديمة ، ولذلك كان كثيراً ما يضيق ذرعا بالموضوعية المتزمتة ويثور ذوقه عليها ويستسلم الى تعليقات تأثرية فيها الكثير من الاسراف في الحمل على الشاهد وفيها التجني وفيها الى ذلك طرافة ساخرة[4] . ومن هذه التعليقات الساخرة قوله في بيتي أبي تمام :

لما استحرَّ الوداعُ المَحْضُ وانصرمَتْ ... أَواخرُ الصبر إلاَّ كاظماً وجما

رأيت أحْسَنَ مرئي وأَقْبَحَه ... مستجمعين لي التوديعَ والعَنَما

« وأبو تمام استحسن اصبعها واستقبح اشارتها مودعة ، ولعمري إنَّ منظر الفراق منظر قبيح ولكن اشارة المحبوبة بالتوديع لا يستقبحها الا أجهل الناس بالحب واقلهم معرفة بالغزل وأغلظهم طبعا وابعدهم فهما »[5] .

وقوله في بيت أبي تمام :

جارَى اليه البينُ وَصْلَ خريدةٍ ... ماشَتْ اليه المَطْلَ مَشْيَ الأكْبَدِ

« فيا معشر الشعراء والبلغاء ويا أهل اللغة العربية : خبرونا كيف يجاري البين وصلها وكيف تماشي هي مطلها ؟ ألا تسمعون ؟ ألا تضحكون ؟ »[6] .

(١) الموازنة ج ٢ ص ١١٨ .
(٢) الموازنة ج ٢ ص ١٧٧ .
(٣) الموازنة ج ٢ ص ١٩٩
(٤) تأريخ النقد الادبي عند العرب ص ١٧٤ .
(٥) الموازنة ج ١ ص ٢١٩ .
(٦) الموازنة ح ١ ص ٢٦٤